

تستند الدراسة الحالية إلى الأدلة الموجودة من خلال إجراء توليف عالمي محدث للأدلة المتعلقة بفعالية تدخلات ختان الإناث، على مدى عقد من الزمان. على عكس المراجعات السابقة، بحثت هذه المراجعة في دراسات الأساليب النوعية والكمية والمختلطة لتعكس بالكامل أساس الأدلة الحالية؛ الأدب باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وقيمت جودة الدراسات وقوة الأدلة لإثراء الخطاب حول ما يصلح للقضاء على ختان الإناث .

الطرق

أجرت هذه الدراسة تقييمًا سريعًا للأدلة من المؤلفات المتاحة حول تدخلات ختان الإناث من 2008 حتى 2020 من خلال إجراء بحث منهجي للمؤلفات في قواعد البيانات العلمية وأيضًا من مواقع المؤسسات أو المنظمات المشاركة في أعمال ختان الإناث (العدد = 45). حددت المؤلفات الإضافية من خلال مراجع البحث اليدوي للدراسات المسترجعة والاقتراحات من الخبراء في مجال ختان الإناث.

- قيمت جودة الدراسات باستخدام نموذج الإبلاغ والتقييم الذاتي "كيفية الملاحظة: إرشادات تقييم قوة الأدلة". سجلت الدراسات التي تستوفي معايير الإدراج وفقًا لمؤشرات تتفق مع مبادئ الإطار المفاهيمي والشفافية والملاءمة والحساسية الثقافية والسياق والصحة والموثوقية.
- جرى تقييم قوة الدليل باستخدام مقياس جراي معدل وقد استخدم مسبقًا لتقييم قوة أدلة تدخلات الصحة الإنجابية الأخرى. يصنف مقياس جراي المعدل الدراسات إلى مستويات:

جراي I

مراجعة منهجية لتجارب متعددة مختارة عشوائية ذات شواهد جيدة التصميم،

جراي II

تجربة عشوائية ذات شواهد جيدة التصميم وكافية،

جراي IIIA

تجربة أو دراسة جيدة التصميم غير عشوائية تشمل مجموعة مراقبة،

جراي IIIB

تجربة أو دراسة جيدة التصميم غير عشوائية لا تشمل مجموعة مراقبة،

جراي IV

دراسة جيدة التصميم وغير تجريبية من أكثر من مركز أو مجموعة بحثية ودراسات نوعية و تحليل بيانات روتينية،

جراي V

آراء الجهات الجديرة بالاحترام، بناءً على الأدلة السريرية أو الدراسات الوصفية أو تقارير لجان الخبراء.

النتائج الرئيسية

من بين 7,698 سجلاً بعد استرجاعها، حققت 115 دراسة معايير الاشتمال. من أصل 115 دراسة شملها التحليل النهائي، كانت 106 دراسة عالية الجودة ومتوسطة.

نظمت نتائج الدراسة وفقاً للمستويات الأربعة للأساليب متعدد القطاعات التي يقوم عليها البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف بشأن القضاء على ختان الإناث: نظرية التغيير الشاملة لتعجيل التغيير.

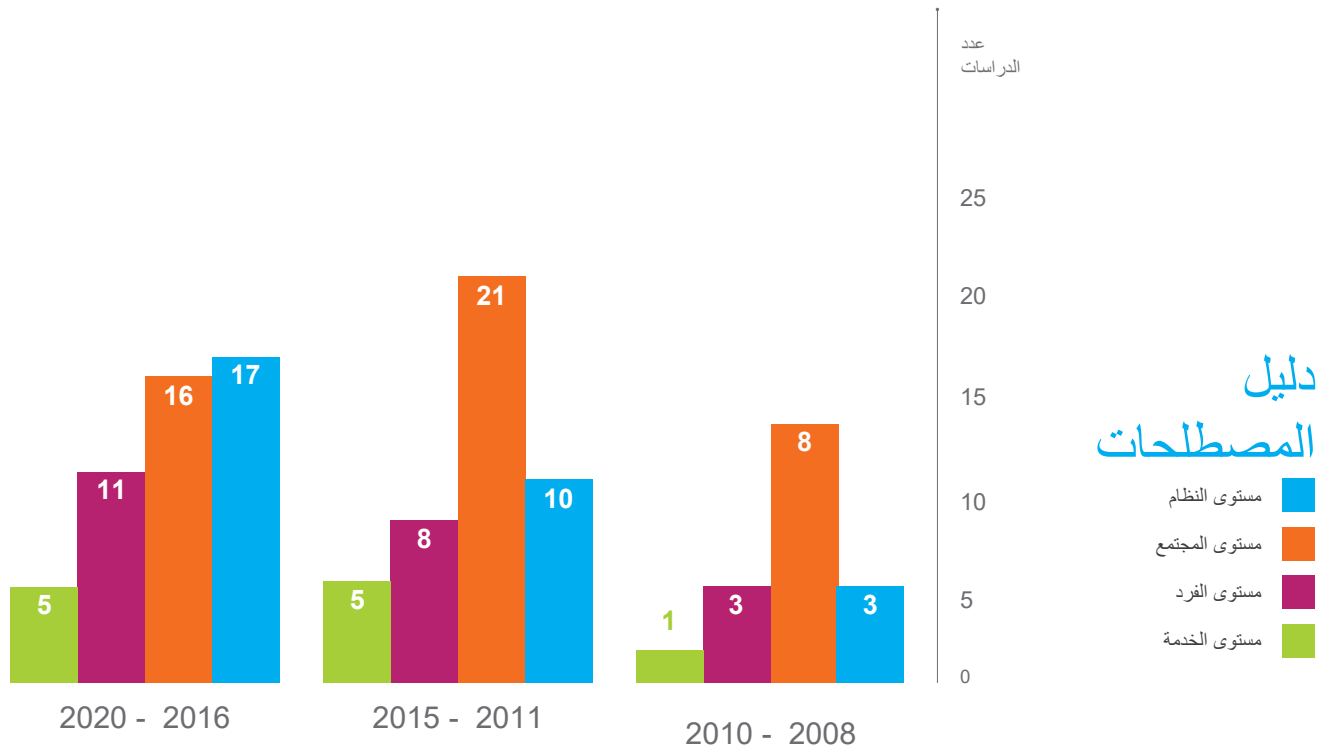
تدخلات توفر بيئة تمكن من القضاء على ختان الإناث.	مستوى النظام
تدخلات تتحدى المعايير الجنسانية والاجتماعية.	مستوى المجتمع
تدخلات تستهدف تمكين الفتيات والنساء.	مستوى الفرد
التدخلات التي تقدم خدمات للقضاء على ختان الإناث والحماية والعناية.	مستوى الخدمة

الأدلة على أعمال القضاء على ختان الإناث والتعامل معه

يسمح الجمع بين قوة تصنيف جراي للدراسات المتوسطة وعالية الجودة جنباً إلى جنب مع الانتشار الجغرافي للتدخلات، بتحليل البرنامج الناجح في القضاء على ختان الإناث. أظهرت مراجعة الأدلة وجود بعض تدخلات تؤدي إلى القضاء على ختان الإناث. ومع ذلك، نظراً لمحدودية الأدلة عبر البلدان والمناطق بشكل عام، من الصعب تقديم ادعاءات قوية تجاه التدخلات التي يمكن القول إنها "ناجحة"، وخصوصاً في ضوء السياقات الثقافية المتنوعة.

برغم ذلك، فإن مراجعة الأدلة باستخدام التصنيف التالي تثير العديد من التدخلات الواعدة مع مؤشرات كافية لاتخاذ إجراءات إضافية بناءً على المعايير التالية:

- **التدخلات الناجحة مع الأدلة الداعمة:** 4 دراسات أو أكثر وهي جراي IIIb أو أعلى (IIIa/b، II، I) وتوجد أدلة من أكثر من بلد واحد؛
- **التدخلات الواعدة التي تحتاج إلى مزيد من الأدلة:** 3 أو دراسات أقل من أي مستوى من مستويات جراي أو 2 دراسة أو أكثر جراي IIIb أو أعلى ولكن من بلد واحد فقط.
- **التدخلات التي لا تصلح للعمل:** 4 دراسات أو أكثر من جراي IIIb أو أعلى (IIIa/b، II، I) وتوجد أدلة من أكثر من بلد واحد وأن التدخلات لا تعمل.



التدخلات الناجحة مع الأدلة الداعمة

المستوى	التدخلات/ الأدلة
المجتمع	<p>يمكن للتحقيق الصحي والحوارات المجتمعية مع الآباء والزعماء الدينيين تغيير المواقف عن ختان الإناث: خطوة مهمة في سلسلة التغيير المستمر نحو التخلي عن ختان الإناث (ديوب واسكيو، 2009، جراي IIIa، جوهانسين وآخرون، 2013، جراي IIIa-IV؛ عبد الله وآخرون، 2020، جراي IIIb؛ اسكون- اولارينموي واموسان، 2008، جراي IIIb؛ ايكومي وآخرون، 2010، جراي IIIb؛ جالوكاندي وآخرون، 2019، جراي IIIb؛ كيبشومبا وآخرون، 2019، جراي IIIb؛ باريت وآخرون، 2020، جراي IV؛ اليونسيف، 2010، جراي IV؛ براون، 2013، جراي V).</p> <p>جهود وسائل الإعلام والتسويق الاجتماعي فعالة في تغيير الأعراف والمواقف الاجتماعية تجاه القضاء على ختان الإناث، وفي بعض الحالات تخفيفه (اباتون وآخرون، 2018، جراي IIIa؛ بيرج ودينسين، 2013، جراي IIIa-IV؛ ايفانز وآخرون، 2019، جراي IIIa؛ أحمد، 2012، جراي IIIb؛ حسين وغطاس، 2019، جراي IIIb؛ كاونا، 2014، جراي IIIb؛ سوزوكي وميكيرز، 2008، جراي IIIb؛ فوجت وآخرون، 2016، جراي IIIb؛ ميهاري وآخرون، 2020، جراي IV؛ براون، 2013، جراي V؛ بوتيا، 2015، جراي V؛ نيلسين وكوليبالي، 2014، جراي V؛ يو ان اف بي ايه، 2017، جراي V).</p>
الفرد	<p>يمكن أن يقلل تعليم الأمهات من عدد الفتيات التي يتعرض لختان الإناث. كلما زاد التعليم الرسمي للأم، قل احتمال تعرض ابنتها إلى ختان الإناث (عيفي، 2010، جراي IIIb؛ امياو وآخرون، 2020، جراي IIIb؛ بو نيسجي، 2014، جراي IIIb؛ مودريك وليو، 2013، جراي IIIb؛ راوات، 2017، جراي IV).</p> <p>يزيد تعليم الفتيات من المعرفة وتغيير المواقف: وهي خطوة مهمة على سبيل التغيير في اتجاه القضاء على ختان الإناث (دينيسون وآخرون، 2009، جراي IIIa؛ محجوب وآخرون، 2019، IIIa؛ بيرج ودينيسون، 2013، جراي IIIa-IV؛ نامبسيبا، 2014، جراي IIIb؛ فان يافيل وآخرون، 2017، جراي V).</p>

التدخلات الواعدة التي تحتاج إلى مزيد من الأدلة

المستوى	التدخلات/ الأدلة
النظام	تعد التشريعات المصحوبة بالإرادة السياسية، بالإضافة إلى التدخلات الإضافية مثل التوعية وآليات الإنفاذ المناسبة محليًا، ممارسات واعدة في الحد من ختان الإناث (كندا وكومبا، 2015، جراي IIIb، اكاو واكويونجو، 2009، جراي IV؛ النجار وآخرون، 2017، جراي IV؛ بابلوت وآخرون، 2018، I، جراي IV؛ ميهاري وآخرون، 2020، جراي IV؛ موثومي وآخرون، 2015، جراي IV؛ نابانيه ومولا، 2019، جراي V).
المجتمع	خلق مجتمعات خالية من ختان الإناث عبر التصريحات العامة، لا سيما عندما تكون مصحوبة بمتابعة ما بعد الإعلان، إلى تغيير المواقف وربما الحد من ختان الإناث (اليونيسيف، 2012، جراي IIIb؛ رويز وآخرون، 2017، جراي IV؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان- اليونيسيف، 2018، جراي IV؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2017، جراي V). ربما تساعد التصريحات العلنية للزعماء الدينيين في معارضة ختان الإناث إلى تغيير المواقف تجاه التخلي عن الختان (برسوم وآخرون، 2011، جراي IIIb؛ كيشومبا وآخرون، 2019، جراي IIIb؛ اليونيسيف، 2012، جراي IIIb؛ النجار وآخرون، 2017، جراي IV؛ ميهاري وآخرون، 2020، جراي IV؛ ابدي واسكيو، 2009، جراي V؛ بي ار بي، 2013، جراي V).
الخدمة	تدريب مقدمي الرعاية الصحية يمكن أن يحسن من القدرة على الوقاية والعلاج من اف جي ام. هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات عن نوع التدريب وأفضل الطرق لذلك لمعالجة الفجوات (كيمياني وآخرون، 2018، جراي IIIb؛ ماكراتكين، 2017، جراي IIIb).

تدخلات تنقصها أدلة

المستوى	التدخلات/ الأدلة
النظام	ربما تستغرق التشريعات وقتًا طويلاً للقضاء على ختان الإناث (سيتوريلي وآخرون، 2020، جراي IIIa؛ حسانيين وشعبان، 2013، جراي IIIa؛ كاميلوتي، 2016، جراي IIIb؛ حسانيين وآخرون، 2008، جراي IIIb؛ كندا وكومبا، 2015، جراي IIIb؛ نامبسيبا، 2014، جراي IIIb؛ النجار وآخرون، 2017، جراي IV؛ براون وبورتر، 2016، جراي IV؛ ميروكا- موتوا وآخرون، 2020، جراي IV؛ ووانجو وآخرون، 2020، جراي IV؛ دوونا- حموند وآخرون، 2020، جراي V)؛ بالإضافة إلى ذلك، ربما يدفع تجريم هذه الممارسة إلى العمل السري (شيل- دانكان وآخرون، 2013، جراي IIIa؛ اكاو واكويونجو، 2009، جراي IV؛ بويدين، 2012، جراي IV؛ بلوجي وآخرون، 2019، جراي IV؛ بوتيا، 2015، جراي V؛ جونسدوتر، 2019، جراي V).
المجتمع	لم تكن الجهود المبذولة لتحويل أو تزويد الأطباء التقليديين بمصادر دخل بديلة فعالة في القضاء على ختان الإناث (جوهانسن وآخرون، 2013، جراي IIIa؛ اكاو واكويونجو، 2009، جراي IV؛ فان بافيل، 2020، جراي IV؛ فيستوستاد وبليستاد، 2014، جراي IV؛ بوتيا، 2015، جراي V).
الفرد	لم تكن الطقوس البديلة للمرور مع التركيز على المرور الاحتفالي العام للفتيات فعالة في الحد من ختان الإناث أو القضاء عليه (اولو وآخرون، 2011، جراي IIIb؛ موينداو وآخرون، 2020، جراي IV؛ اليونيسيف، 2010، جراي IV؛ ميوكوري، 2016، Gray V؛ جرامانز وآخرون، 2019، جراي V).

الختام

تحدد القوة الجماعية لهذه الدراسات المتوسطة وعالية الجودة التدخلات الناجحة والواحدة، فضلاً عن التدخلات التي تفتقر إلى الأدلة على فعاليتها، وبالتالي توفر أفكارًا لتوجيه البرامج المحتملة وصنع السياسات.

الملخص:

يعد التثقيف الصحي والحوارات المجتمعية مع الآباء والزعماء الدينيين واستخدام وسائل الإعلام وجهود التسويق الاجتماعي والتعليم الرسمي للنساء والفتيات، أمثلة على التدخلات ذات الأدلة القوية الكافية لتبرير التنفيذ على نطاق أوسع كجزء من الجهود الشاملة للقضاء على ختان الإناث.

تعد التشريعات المصحوبة بالإرادة السياسية جنبًا إلى جنب مع التدخلات الإضافية وخلق مجتمعات خالية من ختان الإناث من خلال التصريحات العامة وتدريب مقدمي الخدمات الصحية تدخلات واعدة تحتاج إلى مزيد من الأدلة.

تزويد الأطباء الممارسين التقليديين بمصادر بديلة للدخل وطقوس بديلة للمرور مع التركيز على الاحتفالية العامة للفتيات غير فعال في إنهاء ختان الإناث .

تتطلب معالجة ختان الإناث بشكل مناسب أسلوبًا شاملاً يجمع بين التدخلات الحساسة لتعقيد ختان الإناث. أتاح هذا الاستعراض بعض المعلومات عن فعالية التدخلات التي تم تنفيذها وتقييمها حتى الآن، ولكن لا تزال هناك عدة تدخلات لا توجد بشأنها أدلة كافية لتحديد فعاليتها في منع ختان الإناث والتصدي له.